الدرس الثاني

عطف النسق

1.1- تعريف عطف النسق .

**2.1- أركــــــانه .**

**3.1- حروف العطف ( معانيها- أحكامها )** .

1.1- تعريف عطف النسق :هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف العشرة ، ويؤدي كلّ منها معنى خاصّا .

**2.1- أركــــــانه :** لعطف النسق ثلاثة أركان ، هي :

أ- المعطوف عليه : وهو المتبوع الذي يسبق حرف العطف .

ب- حرف العطف : والأصل فيه أن يقع بين المعطوف عليه وبين المعطوف .

ج- المعطوف : وهو التابع الذي يتبع المعطوف عليه .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **السَّيَّارَةُ** | **وَ** | **وَصَلَ القِطَارُ** |
| **المعطوف** | **حرف العطف** | **المعطوف عليه** |

**3.1- حروف العطف ( معانيها- أحكامها )** :

|  |
| --- |
| وَ |

▪ تفيد مطلق الاشتراك والجمع . كالمثال السابق ( وَصَلَ القطارُ وَالسَّيَّارَةُ ) . ▪ تعطف المفرد على المفرد . نحو : ضَعُفَ الطذَالِبُ والمَطْلُوبُ . ▪ وتعطف الجملة على الجملة ، سواء آسمية كانت ، أم فعلية . مثال الأولى : لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَنْفَعُ مِنَ العَقْلِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسنِ الخلقِ . ومثال الثانية ،

قوله تعالى ، في سورة هود : ﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﱠ وقوله تعالى ، في سورة فصلت : ﱡﭐ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟﳠ ﳡ ﳢ ﳣﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﱠ

▪ يجوز حذفها مع معطوفها . نحو قول الشاعر :

إِنِّي مُقَسِّمُ مـــَا مَلَكْتُ ، فَجَاعِلٌ ، قِسْمًا لِآخِرَةٍ ، وَدُنْيَا تَنْفَعُ .

(أَي : وَقِسْمَا لِدُنْيَا ) ، فحذفت الواو والمعطوف بها جوازا . ومن هذا قولهم : رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ .

والأصل : رَاكِبُ النَّاقَةِ والنَّاقةُ طَلِيحَانِ . ( أي : مُتْعَبَانِ ) . فحذفت الواو والمعطوف بها جوازا أيضا .

▪ملاحظة : ينطبق حكم هذا الحذف على ( أَمْ ) و ( الفاء ) أيضا . فمثال الأولى :

ومثال الثانية ، قوله تعالى ، في سورة البقرة : ﱡﭐ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯﱰ ﲆ ﱠ

فالأصل : فَمنْ كَانَ منْكُم مَرِيَضًا ، أَوْ عَلَى سَفَرٍ ، فأفْطَرَ ...

▪ ملاحظة : قد يدل العطف بالواو على الترتيب والتراخي أو غيرهما ، متى وجدت قرينة تدلّ على ذلك .

فمن أمثلة الرتيب والتراخي ، قوله تعالى ، في سورة الحديد : ﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱩ ﱰ ومن الأمثلة أيضا ، قوله تعالى ، في سورة الشورى : ﱡﭐ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱠ فقد أفادت الواو في كلتا الآيتين الكريمتين ، الاشتراك والترتيب الزمني ، والتراخي ، بقرينة خارجية ، هي التاريخ الثابت ، بالنسبة إلى الأولى ، و( من قبلك ) ، بالنسبة إلى الثانية . وقد تدلّ على الاتحاد في الزمن . كما في قوله تعالى ، في سورة العنكبوت : ﭐ ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱠ فقد أفادت الواو هنا ، علاوة عن الاشتراك في المعنى ، الاتحاد في الزمن ، حيث أنجى الله تعالى نوحا ومن معه في وقت واحد .

▪ **ملاحظة** : من الأحكام التي تنفرد بها الواو :

**-** عطف اسم على اسم آخر ، حين لا يكتفي العامل ، في أداء معناه ، بالمعطوف عليه .

نحو : تَصَالَحَ الرَّجُلُ وجَارُهُ .  ~~تَصَالَحَ الرَّجُلُ~~ .

- اختصاصها بعطف عامل قد حذف وبقي عمله . نحو : قَضَيْنَا في الحديقة يوما رائعا : أكَلْنا فيه أَشْهَى الطَّعَامِ ، وَأَطْيَبَ الفَاكِهَةِ ، وَأَعْذَبَ الماءِ . فكلمة (أَعْذَبَ ) معطوفة على معمولها الذي حذف وبقي عمله . والتقدير وَشَرِبْنَا أَعْذَبَ المَاءِ . ومثلها قولنا : اشْتَدَّ البرْدُ القارِسُ في لَيْلةٍ شَاتِيَةٍ ، فَأَغْلَقْتُ الأبْوابَ والنوافِذَ ، وَأَوقَدْتُ نَارًا للدِّفْءِ ، والمَلاَبِسَ الصُّوفِيَّةَ .

- تختصّ بعطف العِقْدِ عَلى النَّيِّفِ . في شهر فبراير تسعةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، أَوْ تعَةٌ وَعشْرُونَ .

|  |
| --- |
| أَمْ |

وهي نوعان : **أ- ( أَمْ )المُتّصلة :** وهي التي تكون في كلام يشتمل على همزة التسوية ، أو على همزة الاستفهام ، التي يراد منها ومن ( أمْ ) التعيين . وعلامة الأولى أن تقع بين جملتين خبريتين ، صالحتين لأنْ يحل محلهما مصدر مؤول ، يعرب حسب موقعه في الجملة . وعلامة الثانية أن تكون متوسطة بين شيئين ، ينسب لواحد غير معين منهما ، أمر يعلمه المتكلم ، لكنه لا يعلم من صاحبه منهما على وجه التحديد . والجواب عنها لا يكون بـِ ( لا ) أو ( نعم ) ، وإنما يكون بالتعيين .

**ب- ( أَمْ )المنقطعة :** وهي التي تقع - في الغالب- بين جملتين مستقلتين في معناهما . وعلامتها ألا تقع بعد همزة التسوية ، ولا بعد همزة الاستفهام .

▪ ملاحظة : أَمْ المتصلة ، المسبوقة بهمزة التسوية تختص بعطف جملة على نظيرتها ، اسمية كانتْ ، أم فعلية . على أنْ تكون الجملتان خبريتين صالحتين لأن يحلّ محلَّهما مصدر مؤوّل يعرب حسب موقعه في الجملة . فتقدير المصدر المؤول في قوله تعالى ، في سورة البقرة : ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱠ هو : (إنِذَارُكَ إِيَّاهُمْ وعَدَمُهُ سَوَاءٌ ).